اسم المصدر: الوطن السعودية
التاريـــخ: 29-05-2009 رقم العـدد: 3164 رقم الصفحة: 25 مسلسـل: 162 رقم القصاصة: 1

# الفائزون بجائزة خادم الحرمين: عالميتها حافز كبير للمعنيين بالترجمة

**الدار البيضاء: واس**

عبر الفائزون بجائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة في دورتها الثانية لعام ١٤٣٠ عن تقديرهم لجهود المملكة وقيادتها الرشيدة في تشجيع التواصل والحوار بين الثقافات والحضارات، وتعظيم الاستفادة من الفكر والإبداع العلمي والإنساني في جميع المجالات.. ورفعوا شكرهم وامتنانهم لخادم الحرمين الشريفين لمبادرته الرائدة في رعاية هذه الجائزة العالمية للترجمة التي هي مفتاح للعلوم .

ورأى الفائزون بالجائزة في استطلاع رصد انطباعاتهم لدى فوزهم بالجائزة أن عالمية الجائزة وقيمتها تمثلان حافزاً كبيراً لكل المعنيين بالترجمة والمهتمين بها.

## الصياغ

فقد أبدى أستاذ علم الاجتماع الاقتصادي بالجامعة الأردنية الدكتور فايز الصياغ الفائز بجائزة خادم الحرمين العالمية للترجمة في فرع

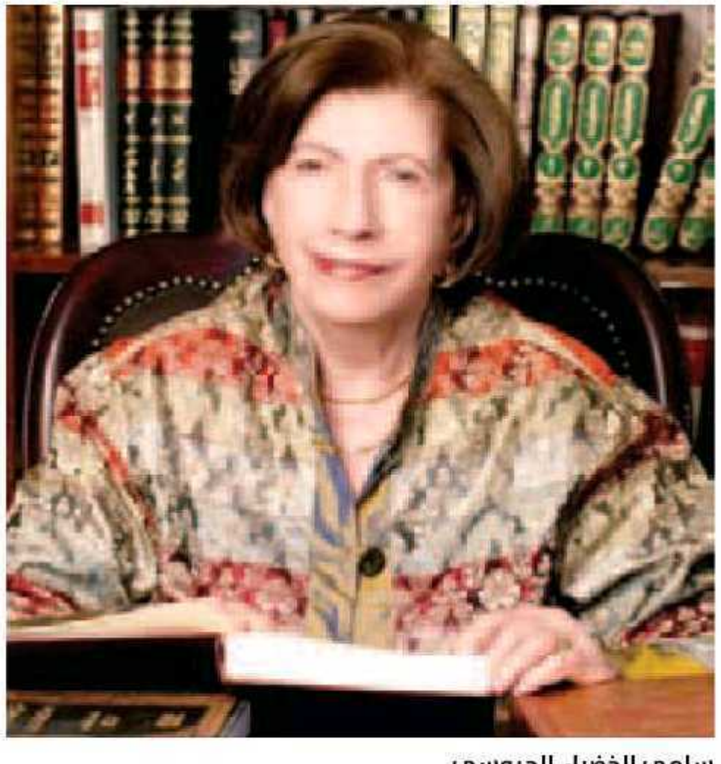

سلمى الخضراء الجيوسي

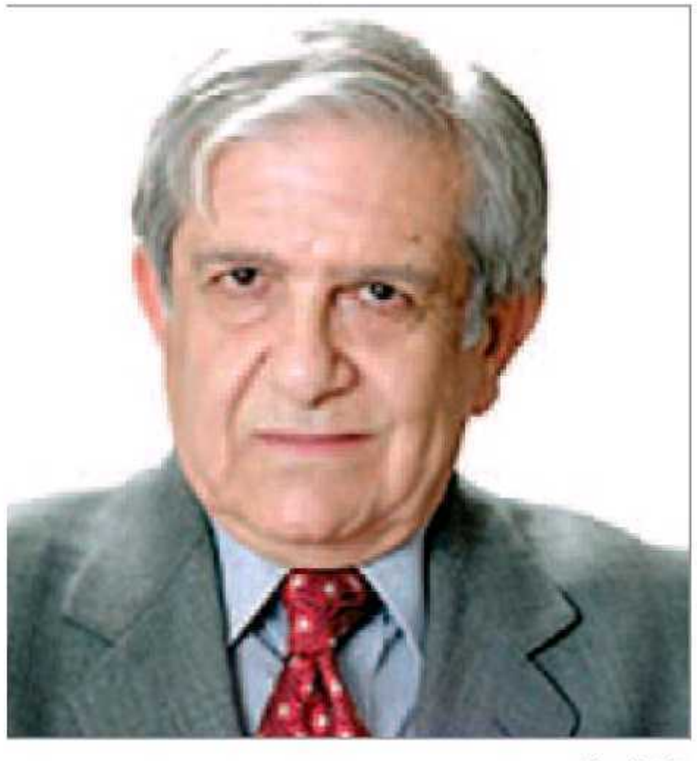

فايز الصياغ

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 29-05-2009 رقم العـدد: 3164 رقم الصفحة: 25 مسلسـل: 162 رقم القصاصة: 2

العلوم الإنسانية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى سعادته بالفوز بالجائزة التي تعد وساماً على صدر كل من يفوز بها، مشيراً إلى أن الجائزة كانت حافزاً لإقدامه على ترجمة كتاب "عصر رأس المال"، استجابة لجانب من الأهداف النبيلة التي سعت إليها هذه الجائزة المرموقة، لتعزيز التواصل الفكري والحوار المعرفي الثقافي الخلاق بين الأمم والتقريب بين الشعوب والحضارات.

وقال "لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه بالشكر لراعي الجائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على هذه المبادرة التي تضاف إلى مبادرته الكثيرة لرفعة الأمة العربية والإسلامية وخير الإنسانية".

## فاندرتش: أشعر بأن هذا التكريم مكافأة على عمل أقوم به منذ أكثر من ٢٥ عاماً

### الميساوي

من جانبه قال الدكتور محمد الطاهر الميساوي الفائز بالجائزة في فرع ترجمة العلوم الإنسانية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى "لا شك أن الحصول على جائزة بحجم جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة، من شأنه أن يبعث في المرء شعورًا قويًا بالبهجة والرضا بما أنجز من عمل، ليس فقط بسبب الجانب المالي أو المادي للجائزة مع أهميته، ولكن الأهم من ذلك أنه ينطوي على تقدير معنوي كبير للجهد العلمي والفكري الذي يبذله المترجم مسهمًا بذلك في نقل جانب من المعرفة لا شك أنه سيؤثر في حياة الكثيرين من مستخدمي اللغة المنقول إليها العملُ المترجَم، وسيفتح عقولهم ووعيهم على آفاق جديدة من الفهم والإدراك، ما كان لهم أن يرتقوا إليها لولا الجهد الذي يبذله المترجم. وفضلاً عن ذلك، فإن الفوز بمثل هذه الجائزة يولد في نفوس الكثيرين ممن لهم صلة بالمترجم قدرًا كبيرًا من الفخر والاعتزاز.. أنه يشحذ عزيمته ويقوي دوافعه لمزيد من الإنجاز في مجال الترجمة أو في غيره من المجالات".

وأضاف "إن هذه الجائزة خطوة تستحق كل التقدير والتثمين، فهي لبنة مهمة على صعيد الدعم والتشجيع لجانب حيوي في التواصل العلمي والفكري والثقافي الرصين بين العرب المسلمين وغيرهم من الشعوب والحضارات في العالم، وإني لآمل أن تكون هذه الجائزة حفزٌ لمبادرات أخرى في هذا الاتجاه ترتقي بأوضاع الترجمة على نحو يجعلها أكثر فعالية وأقدر على الاستمرار على نحو منهجي منظم".

### كيل

وتحدث الدكتور تشوي يونغ كيل أستاذ الدراسات العربية في جامعة ميونجي بكوريا الجنوبية الفائز بالجائزة عن ترجمته لكتاب "النبي محمد" فقال "لم أتوقع الفوز بهذه الجائزة، التي حبتني بالشرف والفخر ليس لي فقط بل لأسرتي وجامعتي بل لبلدي كلها، فأنا أشعر أنني أسعد رجل وأقول لنفسي ولأصدقائي وزملائي إنني رجل سعيد. كرجل سعيد في أغنية كورية مشهورة، ولا شك أن هذه الجائزة العالمية التي تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين تمثل حافزاً عظيماً لكل العاملين في ميدان الترجمة". وأبرز دور الترجمة المهم في تعريف حقيقة الإسلام ونشر اللغة العربية وثقافتهما، بالإضافة إلى أنها إحدى الوسائل المهمة التي تربط الثقافات معا، وخاصة الثقافة الإسلامية، وتفاعلها مع الحضارات الأخرى، فالجائزة التي ينالها المترجم الذي كلّ وتعب في هذا العمل الشاق هي بمثابة تاج يوضع على الرأس، فبدون المكافأة يشعر الإنسان أن عمله لا أحد يحس به، وعندما تأتي الجائزة يشعر أن تعبه لم يذهب سدى، ويتضاعف هذا الشعور عندما تكون هذه الجائزة بحجم جائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة التي تمثل مصدر فخر لكل من يفوز بها.

### النجدي

أما الدكتور حاتم النجدي أستاذ الإلكترونيات والاتصالات بالجامعة السورية الفائز بالجائزة في فرع ترجمة العلوم الطبيعية إلى اللغة العربية، فقال "إنه لشرف عظيم لي أن أفوز بجائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة، والحقيقة أنني لم أكن أتوقع أن أكون من الفائزين بهذه الجائزة الكبيرة، نظراً لمعرفتي بقوة المنافسة بين المرشحين لها، ولم أصدق نفسي حين عرفت بذلك".

وأضاف "إن مثل هذه الجائزة العظيمة، تمثل حافزاً مهمة للترجمة في المجالات ذات المستوى الرفيع، فعند التحدث عن الترجمة، يجب أن نفرّق بين المواد التي تلقى رواجاً في الأسواق وتلك التي تهم قطاعاً محدوداً من الناس، ففي المجالات ذات المستوى الرفيع، أكانت آداباً أم علوماً، يكون عدد المهتمين قليلاً عموماً، وهذا ما يجعل الترجمة غير ذات مردود مادي بالنسبة إلى المترجم. أضف إلى ذلك الجهد الكبير الذي على المترجم بذله للخروج بعمل قيم، وإذا كان من المعروف أن حركة الترجمة من وإلى العربية ضعيفة جدا بالمقارنة مع ما تفعله الأمم الأخرى. لذا، يصبح التحفيز أمرا ضروريا، أكان معنويا أم ماديا أو كليهما".

وتابع قائلا "جائزة خادم الحرمين الشريفين للترجمة، بالاتجاهين من العربية وإليها، مبادرة كريمة لتشجيع أولئك القادرين على الترجمة، على أداء واجبهم تجاه أمتهم".

### العتيبي

من جانبه قال الدكتور بندر بن ناصر العتيبي الفائز بالجائزة في فرع ترجمة العلوم الإنسانية إلى اللغة العربية "تعجز العبارات أن تصف المشاعر التي تختلج بداخلي لكنني ببساطة أشعر بالفخر أن يدرج اسمي ضمن من كان لهم الشرف بالحصول على جائزة تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين. فالتكريم الذي حصلت وزملائي عليه إنما هو تشريف لنا يضاعف المسؤولية ويحفز على بذل المزيد من أجل المساهمة ولو بشكل بسيط في الحراك العلمي الذي تشهده المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين". وأكد إسهام الترجمة الأساسي في حفظ التراث العالمي من الضياع والتلف من خلال نقل ثقافة الآخر، وقال "من هنا فإن الجائزة مشروع رائع لخلق حوار دائم بين التجمعات البشرية ذات الثقافات المتنوعة من أجل تفاعلها في إطار العلاقات المبنية على التبادل الثقافي الحر. ولعل التاريخ يعيد نفسه، فعندما توسعت الفتوحات الإسلامية في العصر الأموي ومن بعده العصر العباسي أحس العرب بأهمية الاستفادة من علوم الدول المتقدمة علمياً في تلك المرحلة فتمت ترجمة علوم اليونان والفرس وباقي الأمم الأخرى إلى العربية، الأمر الذي أدى إلى ازدهار المكتبة العربية ومن ثم أثر إيجاباً في تقدم العرب والمسلمين في علوم الطب والفلك والرياضيات والفلسفة والنقد وغيرها من العلوم على باقي الأمم المعاصرة لها في تلك الحقبة".

### مرزا

من جانبها قالت الدكتورة هنية محمود أحمد مرزا الفائزة بالجائزة في العلوم الإنسانية إلى اللغة العربية عن كتاب تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة "حقيقة أعجز عن وصف مشاعر الغبطة والحبور التي انطبعت في نفسي منذ تلقي خبر الفوز بجائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة التي أثق أن الفوز بها ينمحني شرفا ومكانة، متميزة ستلازمني طوال حياتي، وكيف لا؟ فهي جائزة عالمية ومن والدنا خادم الحرمين الشريفين، هذا بالإضافة إلى كوني أول سعودية تفوز بهذه الجائزة، وهو ما يمثل إضافة للرصيد المشرف لإنجازات المرأة السعودية في جميع المجالات والتخصصات، وفي الفخر بمساهمتي في هذه الإضافة وإنه لمدعاة للفخر أن تتخطى إنجازات المرأة السعودية الحدود المحلية وتصل إلى المستوى العالمي، والمتابع لإنجازات المرأة في المملكة على علم بمثل هذه الإسهامات الرائدة التي بدأت تسجلها، والجوائز التي بدأت تحصدها محلياً وعالميا، وكوني أول امرأة وسعودية تفوز بهذه الجائزة يعطي تأكيداً بأن أنشطة الترجمة لا تقتصر على علم أو تخصص دون آخر، ولا تعتمد على جنس المترجم صاحب الاهتمام (ذكرا كان أو أنثى) وأن المجال متاح لكل ذي اهتمام بأن يختار ما تتولد لديه القناعة لترجمته، فمعايير الترشيح لهذه الجائزة هي معايير وضوابط عالمية، وبالتالي أصبحت دافعاً قوياً لزيادة إسهامات المرأة السعودية والعربية في مجال الترجمة من وإلى العربية، وتشجيع الحراك الثقافي بين مختلف الشعوب واللغات والثقافات".

وحول أهمية الجائزة في دفع حركة الترجمة قالت الدكتور هنية مرزا "تسهم الترجمة إلى اللغة العربية في نقل التراث المتخصص من الدول المتقدمة إلى الدول النامية وتتبع المسيرة والاستفادة من تجاربهم وتبدأ من حيث وصلوا، في حين تسهم ترجمة التراث العربي إلى اللغات الأخرى في التعريف العلمي بهذا التراث ونشره، وأعتقد أن ترجمة التراث العربي تسهم بشكل خاص في التعريف بالإسلام وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن عالمية الشريعة الإسلامية السمحة، وهذه المبررات كانت وراء قناعة خادم الحرمين ورؤيته الثاقبة لإقرار مشروعه الثقافي الجائزة العالمية للترجمة التي ستشجع الباحثين للمشاركة الفاعلة في مشاريع الترجمة وتحقيق طموحاته في هذا الاتجاه".

### الجيوسي

وعبرت الشاعرة الفلسطينية الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي عن سعادتها بتكريمها من قبل جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة في دورتها الثانية مؤكدة أن هذا التكريم خير مكافأة لإسهاماتها في ترجمة الأدب العربي على مدى أكثر من ٣٠ عاماً وخير حافز لها لمواصلة جهودها في هذا المجال.

وقالت "إن جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أطال الله عمره، دليل على أن هذا البلد الذي صدرت منه الرسالة الإسلامية الرفيعة مؤمن، ملكاً ومثقفين، بأن التوجه إلى العالم بثقافتنا عبر الترجمة لنصوصنا الإبداعية والروحية هو

## الفائزون في الدورة الثانية من الجائزة

* أستاذ علم الاجتماع الاقتصادي بالجامعة الأردنية الدكتور فايز الصياغ، في فرع العلوم الإنسانية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى.
* الدكتور محمد الطاهر الميساوي، في فرع ترجمة العلوم الإنسانية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى.
* أستاذ الدراسات العربية في جامعة ميونجي بكوريا الجنوبية الدكتور تشوي يونغ كيل، لترجمته كتاب "النبي محمد".
* أستاذ الإلكترونيات والاتصالات بالجامعة السورية الدكتور حاتم النجدي، في فرع ترجمة العلوم الطبيعية إلى اللغة العربية.
* الدكتور بندر بن ناصر العتيبي، في فرع ترجمة العلوم الإنسانية إلى اللغة العربية.
* الدكتورة هنية محمود أحمد مرزا، في فرع ترجمة العلوم الإنسانية إلى اللغة العربية عن كتاب تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة.
* الشاعرة الفلسطينية الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي لإسهاماتها في ترجمة الأدب العربي على مدى أكثر من ٣٠ عاماً.
* أستاذ الفلسفة الإسلامية البروفيسور الألماني فاندرتش هارتموت، لإسهاماته في ترجمة أجزاء من النتاج الأدبي العربي وتقديمه للمتحدثين بالألمانية.

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 29-05-2009 رقم العـدد: 3164 رقم الصفحة: 25 مسلسـل: 162 رقم القصاصة: 3

طريقنا الأرقى للدخول إلى العالم". مؤكدة أن الجائزة حملت لها ما هو أكثر من الفرح الشخصي، وهو "اليقين بأن ما كرستُ له ثلاثين سنة من الجهد المتواصل قـد نـال العرفان والتقدير الرسمي.. إن الفرح الأكبر بهذه الجائزة يتجاوز الإحساس الشخصي عند إدراك ما فيه من منفعة راجحة للتراث العربي جميعه قديمه وحديثه، وللعرب المعاصرين الذين أصبحوا، لكثرة ما جابهوه من منغصات ثقافية وحضارية، واتهامات بالقصور الثقافي والحضاري، في أمَسّ الحـاجة إلى استعادة الطمأنينة والكبريـاء. وأثنت على تأكيد الجائزة أهمية نقل إبداعنا إلى الآخرين، مما يشير إلى أن هدف الجائزة ليس فقط اكتساب المعرفة من إبداع الآخرين ولكنه أيضاً هدف ينحو إلى تأكيد دورنا الحضاري الإبداعي في العالم أي تأكيد جدارتنا الأصيلة وتاريخنا المليء بالعطاء المعرفي والإبداع السبّاق. وهو يطمئننا أن مخطط الدخول إلى العالم بثقافتنا أصبح تصميمـا عند القائميـن على الثقافة العربية في المملكة، وأنهم حريصون على رعـايته وتشجيعه، وقادرون على تـوجيه عملية التثاقف، التي هي راية العالم الآن، نحـو موقف متكافئ مع الآخـرين يعيد لنـا مكاننا الحقيقي في ميـدان الثقافة العـالميـة.

وأشارت الدكتورة الجيوسي إلى أن ما يميز جائزة الترجمة التي تبناها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو إصرارها على تشجيع الترجمة من العربية أيضاً وليس فقط إلى العربية، وهذا هو موقف جـاد يتطلبه مخطط التثاقف والتبادل المعرفي الرافض للبقاء خـارج حلبة السباق الحضاري الذي سيشتد قوة في السنوات القادمة. وقالت "لذا فإن هذه الجائزة جاءت في تمام وقتهـا، فالترجمة من العربية إلى ثقـافـات الآخـرين هي الدخول إلى العالم، وهي حفظ كرامتنا ومكاننا في التـاريخ وهي كسب الأصدقاء وأنسنة التجارب الشمولية وكشف العطاء الثقافي الكبير الذي قدمناه والذي نستطيع تقديمه اليوم إلى العالم".

## فاندرتش

وشد على أزر الجائزة والقائمين عليها البروفيسور الألماني فاندرتش هارتموت أستاذ الفلسفة الإسلامية الذي حصل على الجائزة لإسهاماته الواضحة في ترجمة أجزاء من النتاج الأدبي العربي وتقديمه للمتحدثين بالألمانية، وأعلى البروفيسور هاندرتش من أهمية الجائزة ودورها في نقل المعرفة والثقافة والعلوم بين اللغة العربية واللغات الأخرى، معبراً عن سعادته بتكريمه من قبل هذه الجائزة العالمية التي استطاعت في زمن قياسي أن تتصدر ضمن الجوائز الدولية المعنية بالترجمة. وقال البروفيسور فاندرتش "أشعر أن هذا التكريم هو مكافأة على عمل أقوم به منذ أكثر من ٢٥ عاماً، وحافز لمواصلة هذا الجهد، مؤكداً أن الجائزة والتكريم له دلالات كثيرة على المستويين المادي والمعنوي، تمثل في مجملها حافزاً لكل المهتمين بالترجمة من اللغة العربية وإليها، سيما أن الترجمة في كثير من الأحيان تتطلب إمكانات مادية تفوق قدرات كثير من الأفراد". وعبر عن شكره لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة لجهودها في تنظيم هذه الجائزة واهتمامها بالأعمال المترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى وأصحاب الإسهامات البارزة في نقل الأدب والثقافة العربية إلى الدول الناطقة باللغات المختلفة، مشيراً إلى أن "رعاية واهتمام خادم الحرمين بالجائزة، يمنحها مكانة كبيرة ويؤكد عالميتها ويجعل من الفوز بها أو نيل تكريمها مصدر سعادة وفخر لكل المترجمين في جميع أنحاء العالم.